قوله : 55 - { إن شر الدواب } أي شر ما يدب على وجه الأرض { عند ا } أي في حكمه { الذين كفروا } أي المصرون على الكفر المتمادون في الضلال ولهذا قال : { فهم لا يؤمنون } أي إن هذا شأنهم لا يؤمنون أبدا ولا يرجعون عن الغواية أصلا وجعلهم شر الدواب لا شر الناس إيماء إلى انسلاخهم عن الإنسانية ودخولهم في جنس غير الناس من أنواع الحيوان لعدم تعقلهم لما فيه رشادهم